ف ٨٤ س ١٠

ك: 1685

١٦٧٦

كتاب غرر البلاغة في النظم والنثر للثعالبي عليه الرحمة والرضوان والمغفرة والغفران

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
EMİN: 1676
ESKİ KAYIT No.
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم

امّا بعد حمد الله على الآئه ∴ والصلوة على محمد المصطفى واله ∴
فانّ القاضى الجليل السّيّد اطال الله بقاءه وان كان فى
الادب فريد الدهر وبدر الصدر كما انه فى الكرم
اوّل العقد وواسطة العقد فلا بتى مع مودّته التى
تتصل مدّتها ولا ينقطع مادّتها ومواظبته التى وقفت اجزاء
نفسى عليها واسكنتها السّواد من عينى وقلبى وايادى
ومنه التى وسمت عنقى وملكت رقّى من افامة رسم خدمته
بتأليف ما اشرفه باسمه من كتاب عهدى بامثاله يستبدع
ويستحسن وبعد من انفس ما شحّ عليه الانفس وان كنت فى
ذلك كمن يهدى الى الشمس نورًا او يزيد فى البحر
نهرًا ولكن ما على الناصح الّا جهده ∴ وقد بيّنت فى كتاب
اللطيف فى الطيب الذى كتت خدمت به مجلسه حرسه
الله بكتاب فى الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعانى
المستوفية اقسام الحسن والايجاز الخارجة من حدّ الاعجاز

وجوه الايجاز فى النثر المشتمل على السحر والبيان والنظم المحاكى قطع الجمان واخرجته فى عشرة ابواب

الباب الاوّل

فى بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز

الباب الثانى

فى جوامع كلم النبى صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث

فى ما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين

الباب الرابع

فى ما نقل منها عن ملوك الحاهلية

الباب الخامس

فى روايع ملوك الاسلام واثرائه

الباب السادس

فى لطائف كلام الوزراء

الباب السابع

فى روايع كلام الكتاب والبلغاء

الباب الثامن

فى طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء

الباب التاسع

فى ملح الظرفاء ونوادرهم

الباب العاشر

فى قلايد الشعراء

الباب الاوّل

فى بعض ما نطق القرآن به من الكلام الموجز المعجز

من اراد ان يعرف جوامع الكلم ويتبيّن ما فضل الاختصار

وبحيط ببلاغة الايماء ويقيظ لكفاية الايجاز فليتدبر القران
ولتتامل علوه على سائر الكلام ∴ من ذلك قوله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا كلمة واحدة تتضح
غن الطاعات كلها في الايتمار والانزجار وذلك لوان
انسانا اطاع الله تعالى مائة سنة ثم سرق حبة واحدة يخرج
بسرقتها من الاستقامة ∴ ومن ذلك قوله تعالى لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ∴ فقد ادرج فيه ذكر اقبال كل
محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شئ اضر بالانسان
من الخوف والحزن لان الحزن يتولد من مكروه ماض او
حاضر والخوف يتولد من مكروه مستقبل فاذا اجتمعا
على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم بحياته والحزن والخوف اقوى
مرض النفس كما ان السرور والامن اقوى اسباب
صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء كل محنة ونغمة
هنيه ∴ ومن ذلك قوله عز اسمه لهم الامن وهم مهتدون
فالامن كلمة واحدة تنبئ عن خلوص سرورهم من الشوائب

كلها لان الامن انما هو السلامة من الخوف والخوف
المكروه الاعظم كما تقدم ذكره فاذا نالوا الامن بالاطلاق
ارتفع الخوف عنهم وارتفع بارتفاعه المكروه وحصل
السرور والمحبوب ∴ ومن ذلك قوله تعالى اوفوا بالعقود
فهما كلمتان جمعنا ما عقده الله تعالى على خلقه
لنفسه وتعاقد الناس فيما بينهم ∴ ومن ذلك قوله تعالى
اسه فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ∴ فلم يبق
مقترح لاحد الا وتضمنته هاتان الكلمتان معما فيهما
من القرب وشرف اللفظ وحسن الرونق ∴ ومن ذلك
قوله عز وجل والفلك تجري في البحر بما ينفع الناس
فهذه الكلمات الثلاث الاخيرة تجمع من اصناف التجارات
وانواع المرافق في ركوب السفن ما لا يبلغه الاحصا
ومن ذلك قوله جل جلاله فاصدع بما تؤمر فهذه كلمات
اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها واحكامها
وحلالها وحرامها ∴ ومن ذلك قوله جل ثناؤه في وصف

الخمر بالجنة لا يصدعون عنها ولا ينزفون ∴ فهاتان
الكلمتان قد اثنا على جميع معائب الخمر ولما كان منها
ذهاب العقل وحدوث الصداع برّاء الله خمر الجنة منها
فاثبت طيب النفس وقوة الطبع وحصول الفرح ∴ ومن
ذلك قوله تبارك اسمه لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
وهو كلام يجمع جميع ما يأكله الناس مما ينبت
الارض ∴ ومن ذلك قوله عز وجل ولهن مثل الذي عليهن
وهو كلام يتضمن جميع ما يجب على الرجال من
حسن معاشرة النساء وصيانتهن وازاحة عللهن وبلوغ
كل مبلغ فيما يؤدي الى مصاحبتهن وجميع ما يجب على
النساء من طاعة الازواج وحسن مشاركتهم وطلب
مرضاتهم وحفظ غيبهم وصيانتهم عن خيانتهم ∴ ومن
ذلك قوله تبارك اسمه ولكم في القصاص حيوة وعلى
اردشير الملك ما ترجمه بعض البلغاء فقال القتل انفى
للقتل ففي كلام الله تعالى كل ما في كلام اردشير
وزيادة معان حسنة فمنها اباتة العدل بذكر القصاص
والافصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحيوة والحث
بالرغبة والرهبة على تنفيذ حكم الله به والجمع بين ذكر
القصاص والحيوة والبعد عن التكرير الذي يشق على
النفس فان قوله القتل انفى للقتل فيه تكرير عنره ابلغ منه
ومن ذلك قوله عز وجل في اخوة يوسف فلما استيئسوا
منه خلصوا نجيا ∴ وهذه صفة اعترالهم جميع الناس
وتقليبهم الاراء ظهرا لبطن واحدهم في تزويرما يلقون
به اباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر
الحادث فتضمنت تلك الكلمات القصيرة معاني القضية
الطويله ∴ ومن ذلك قوله جلت عظمته واما تخافن
من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ∴ فلو اراد احد
الاعيان الاعلام في البلاغة ان يعبر عنه لم يستطع
ان يأتي بهذه الالفاظ مودية عن المعنى الذي يتضمنها
حتى يبسط مجموعها ويصل مقطوعها ويظهر مستورها

القاضي ابو روح من غزر ملحه قوله بأبي وأمي
من شمائله ريح الشمال نفست سحرا ∴ واذا امتطى قلم
انامله سحر العقول به وما سحرا ∴ وقوله ولا انا من
الناس اني امنتهم فلم يبد لي منهم سوى الشر فاعلم
وان تلق دنيا فاطلب الخير عنده وان تلق انسانا فقل
رب سلم ومن افراد معانيه قوله في مدح طفيلي
ان الطفيلي له حرمة زادت على حرمة ندماني ۝
لانه حلو ولم ادعه مبتدئا منه بإحسان ۝
احبب بمن انساه لا عن قلى وهو ذكور ليس ينسياني ∴
مائدتي للناس منصوبة فليأتها القاضي مع الداني
القاضي ابو القسم الداودي من غزر شعره
قوله في الاعتذار من قلة المبرة ۝ ربما قصر الصديق
المقل في حقوق بهن لا يستقل ∴ ولئن قل نائل
فصفاء في وداد وخله لا يقل ∴ ارخ سترا على حفارة
بئري هتك ستر الصديق ليس بحل ∴ وقوله

ان الوداد لدى اناس خدعة كوميض برق في جهام غمام
فهو المقال الفرد عند القوم كالايمان عند محمد بن كرام
القاضي ابو احمد منصور المخدوم بهذا الكتاب
قد تقدم في باب الكتاب والبلغاء وهذا مكان
تشريف الشعراء بذكرهم فمن غزر شعره ودرر
سحره قوله يوم دجن هواؤه فاحتسى ردا وه ۝
مطرتنا مسرة حين صابت سماوه ∴ اشبه الماء راحه
وحكى الراح ماوه ∴ داو بالقهوة الخمار ففيها دواوه
لا تغايب زمانا ان عرا ناجفاوه ∴ شدة الدهر
تنقضي ثم يأتي رخاوه ∴ كدر العيش للفتى فتفيه
صفاوه ∴ وكذي الماء يسبق الصفو منه جفاوه ∴
وقوله في غلام تركي خشف تبصره مثل البدر طلعته
يحوز ضدين من ليل واصباح ∴ كان عينيه والثغتين
كحلهما آثار ظفر بدت في صخر تفاح ∴ ومن
قصيدته شمائل مشرقة عذبة تعادل رقتها والصفاء

فهن العناب وهن الدموع وهن المدام وهن الهواء :: وقوله
فداوك مهجتي لو ان كتبي بحسب تكبري بك واعتدادي
اذا لجعلت اقلامي عظامي وطرسي ناظري ودمي مدادي
وقوله واسكرني بدر ثم غلت من الورد وجنته في
نقاب :: بخمر الدنان وخمر الجفون وخمر المحيا وخمر
الرضاب :: وقوله كتبت ولي بذكركم انتعاش ولكن
بي من السكر ارتعاش :: وللنادي نشاط وانبساط ه
وللساقي اجتثاث وانكماش :: وما يروي العطاش
بغير ماء وانت الماء اذ حن العطاش :: فان تسرع فوجهي
والندامى وان تبطئ فحيني والفراش :: وقوله ه
نظمت لولو دمعي ثم نبت فخذ لكل لولوة ان شئت ياقوته
وانت قوت لروح لا بقاء لها الا به فعلام الهجر يا قوته
ابو سهل محمد بن الحسن من غرر شعره قوله في
الشراب كشعاع في هواء شوقاه العيون
هي في الدن جنين وهي في الراس جنون :: ابو بكر

علي بن الحسن من افراد معانيه قوله من ابيات
اقمت لي قهة مذ صرت تلحظني شمس الكفاة بعيني محسن النظر ::
كدني اليوافيت في ما قد سمعت به من حسن ثاثر عين الشمس
في الحجر :: ومن ملح تشبيهاته قوله يا حبذا وجه
الغزال الذي اصبح من علته باقيها :: كوردة صفراء
لم تنفتح مصفرة اطراف اوراقها :: ابو الفتح
مسعود بن الليث من غرر قوله ه حبيب زارني
والليل داج وفي عينيه تقتير المنام :: وقد نال الكرى
من مقلتيه منال الحادثات من الكرام :: وقوله يا رامياً
من لحظ طرفك اسهماً تقبيل وردة وجنتك شفائي ::
عجباً لطرفك كيف داؤك كامن فيه وتحرك كف
فيه دوائي :: ابو الفضل بن احمد الميكالي من
وسائط قلائده وابيات قصائده ه الفلك في الدهر
لما مسني حجراً اذكى من المسك لما مسه الحجر وقوله

عيّرتني نزك الملام وقالت هل حفاها من الكرام اديب
هي تحت الظلام نور وفي الابكار برد وفي الخدود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن النصح وما للرشاد منك نصيب
انما السنور هتك وبالالباب قتل وفي المعاد ذنوب
وقوله عمر الفتى ذكره لا طول مدته وموته حزنه لا
موته الذي :: فاحي ذكرك بالاحسان تودعه تجمع
ذا لبك في الدنيا حياتان :: وقوله كم والد
تحرم اولاده وخيره تحظى به الابعد :: كالعين
لا تبصر من حولها ولحظها يدرك ما يبعد :: تمت
الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلوته على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الكرام المنتجبين
قد فرغ من كتابته العبد الراجي رحمة ربه الغني شرف بن محمد
الكاتب بالحصن المحروس حماه الله عن الافات
في شوال سنة تسع وتسعين وسبعمائة حامداً لله ومصلياً ومسلماً

حد الممس من نهم وللاسقط على امري
ما مر جها مكس اسمالس كان لم تجري